Al-Turath Journal of al-Quran and al-Sunnah; Vol. 6, No. 2; 2021
e-ISSN 0128-0899

Received: 06 April 2021; Accepted: 17 August 2021; 30 December 2021
DOI: https://doi.org/10.17576/turath-2021-0602-12

أهمية استنباط الهدايات القرآنية وتنزيلها على واقع الأمة دراسة تطبيقية على الآية 29 من سورة الأعراف

The significance of deriving Quranic Guidance and applying it to the current situation: An Applied study of verse 29 from Surah Al-A'raf

Ahmed Sulaiman Latrash*[1] Sabri Mohamad[2] & Fadlan Mohd Othman[2]

[1]Postgraduate Student, Research Center for Quran and Sunnah, Faculty of Islamic Studies, Universiti Kebangsaan Malaysia, Bangi, Selangor.
[2]Faculty of Islamic Studies, Universiti Kebangsaan Malaysia, Bangi, Selangor.

*ahmedlatrash@gmail.com (corresponding author)

ملخص البحث

القرآن الكريم كتاب معجز في كلماته وآياته، وفيه من المعاني والمقاصد ما يعجز غيره من الكلام أن يجاريه أو يحمل معانيه الكثيرة، فهو كلام خالق الكون سبحانه، أودع فيه تشريعه لخلقه، وأراد سبحانه أن يجعله آية على صدق رسوله، وتحدى به البلغاء أن يأتوا بسورة من مثله، وقد نهلت منه أمة الإسلام منذ أن أنزله الله سبحانه وتعالى على نبيه، ولا يزال المجال مفتوحًا لاستخراج الهدايات والفوائد من معينه الصافي، والاستفادة منها في حياة الفرد والمجتمع، وفي تغيير واقع الأمة للأحسن، ولا يجب الاكتفاء بمعنى أو معنيين في الآية إذا كانت الألفاظ في الآية تسمح بغيرها من المعاني دونما تعارض بينها؛ وبين يدينا بحث تطبيقي لآية من كتاب الله وهي الآية 29 من سورة الأعراف، أَجْمَعُ ما استخرجه علماء التفسير منها من هدايات وأُضيف عليها ما يسر الله من هدايات بعد تصعيد النظر فيها مستخدما المنهج الاستقرائي والاستنباطي، مبتدئاً بذكر معاني الكلمات والمعنى الإجمالي مع عدم إغفال السياق، ذاكراً للسبل التي يمكن بها تحقيق الهدايات في واقع الأمة، وأختم بأهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: الهدايات، الإخلاص، القسط، الدعاء، مسجد

Abstract

The Holy Quran is a miraculous book in its words and verses, containing meanings and objectives that surpass any other speech in its depth and richness. It is the speech of the Creator of the universe, in which He has embedded His laws for His creation. Allah intended for it to be a sign of the truthfulness of His Messenger and challenged eloquent speakers to produce a chapter like it. The Muslim Ummah has drawn from it since its revelation to the Prophet, and the opportunity remains open to extract guidance and benefits from its pure source, applying them to individual and communal life, and improving the condition of the nation. One should not be content with just one or two meanings of a verse if the words allow for other interpretations without contradiction. This paper presents an applied study of verse 29 from Surah Al-A'raf, summarizing the guidance extracted by the scholars of Tafsir and adding new insights obtained through detailed analysis using inductive and deductive methods. It begins with an explanation of the meanings of the words and the overall meaning, considering the context, and then discusses ways to implement the guidance in the nation's reality, concluding with the main results and recommendations.

Keywords: Guidance, sincere, justice, prayer, Mosque

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن، هدىً للناس وبينات من الهدى والفرقان، والصلاة والسلام على من أرسله الله هاديًا ومبشرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد؛

إن القرآن الكريم يهدي للتي هي أقوم جعله الله مباركا وأمرنا بتدبره لنستفيد منه في ديننا ودنيانا وأُخرانا قال تعالى في غير ما آية حاثاً على التدبر: {كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ} (ص 29)، وقال تعالى: {أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءهُم مَّا لَمْ يَأْتِ آبَاءهُمُ الأَوَّلِينَ} (المؤمنون 68). وإن استنباط الهدايات القرآنية هي ثمرة تدبره فمن اهتدى بها كان أكمل الناس علما وعملا وأهداهم في جميع أموره، ومن الأهداف السامية لتلك الهدايات، إخراج الناس من الظلمات إلى النور، وتحقيق الشفاء للأمة على مستوى الفرد والجماعة، قال سبحانه وتعالى:{ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا } (الاسراء 9)، وقال سبحانه وتعالى: {قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} (المائدة: ١٥ – ١٦). والقرآن الكريم لا تنقضي عجائبه، ولا تُحصى معانيه وفوائده، فعلى مر العصور والمسلمون يستنبطون منه من الدرر والفوائد ما يبهر العقول، ولا يزال المجال مفتوحًا لاستخراج الهدايات والفوائد من معينه الصافي إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها؛ ولا عجب في ذلك فهو المعجزة الخالدة التي تخاطب القلوب والعقول، وإعجازه باقٍ ما بقيت الدنيا، والأمة في أمس الحاجة – لا سيما في عصرنا – إلى هدايات القرآن الكريم وتمثلها في واقعها العملي؛ فإنَّ كل كمال ديني أو دنيوي، عاجل أو آجل مفتقرٌ إلى تلك الهدايات؛ إذ إنها لازمة لكل صلاح وإصلاح في هذه الأرض، سواء كان في مجال العقيدة أو العبادة أو الأخلاق أو المعاملات أو غير ذلك من سائر جوانب الحياة، وبهذه الهدايات تتحقق السعادة الحقيقة على وجه الأرض.

المعاني التي تضمنتها الآية

11 معنى بعض مفردات الآية

(القسط) العدل، و(مسجد) المِسجَدُ من الأرض موضعُ السُّجود نفسه، وهو اسم مكان يُصلى فيه الجماعة، أو هو بيت الصلاة. (الفراهيدي 2003 م، ابن سيده 2000م، أحمد مختار 2008م) قال تعالى: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِير} (الإسراء: ١،) وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا " (البخاري 1422هـ) قال الزجاج: "كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد ". (أبو إسحاق الزجاج 1988م)

(الإخلاص) تصفية العمل من شائبة الشرك، وأخْلصتُ لله ديني: [أمحضته] لله وهو أن تكون إرادة الإنسان متجهة إلى الله وحده دون رياء من تصنع لمخلوق، أو اكتساب محمدة عند الناس أو غير ذلك. (الفراهيدي2003م، ابن تيمية 1422 هـ، الرازي1999م)، قال تعالى عن كيفية خروج اللبن خالصا من الشوائب: {مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِلشَّارِبِينَ} (النحل: ٦٦).

12 المعنى الإجمالي.

قل –يا محمد صلى الله عليه وسلم– لهؤلاء المشركين: إن الله أمر بالعدل، ولم يأمر بالفحشاء والمنكر، ولا بالظلم والجور، وأمر أن تُخلصوا له العبادة عمومًا، وعلى وجه الخصوص في المساجد، وأن تدعوه وحده مخلصين له الطاعة، أي: لا تراءوا ولا تقصدوا من الأغراض في دعائكم سوى عبودية الله ورضاه، كما خلقكم من عدم أول مرة يعيدكم أحياء مرة أخرى، فالقادر على بدء خلقكم قادر على إعادتكم وبعثكم من باب أولى. (ابن كثير1999م؛ ابن سعدي 2000م؛ المختصر في التفسير جماعة من علماء التفسير 1436هـ).

13 المناسبات في الآية

مناسبة الآية لما قبلها: {قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ}؛ رداً على قولهم: {وَاللهُ أَمَرَنَا بِهَا} ؛ أي: {الْفَحْشَاء}؛ في الآية السابقة: {وَإِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً قَالُواْ وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءنَا وَاللهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللهَ لاَ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاء أَتَقُولُونَ عَلَى اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ} (الأعراف: 28) ، فزاد عليهم بأنه سبحانه لا يأمر بالفحشاء فقط، بل ويأمر بالقسط الذي هو العدل في كل شيء.

مناسبة الآية لما بعدها: {كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ} (الأعراف: 29)؛ بين سبحانه ماهية هذه الإعادة في الآية اللاحقة حيث سينقسم الناس إلى فريقين {فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ} (الأعراف: ٣٠).

الهدايات الخاصة بالآية

1. {قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ}؛ " إبطال للفواحش التي زعموا أنّ الله أمرهم بها لأنّ شيئاً من تلك الفواحش ليس بقسط، وكذلك اللّباس؛ فإنّ التّعري تفريط، والمبالغة في وضع اللباس إفراطٌ، والعدل هو اللّباس الذي يستر العورة ويدفع أذى القرّ والحرّ" (ابن عاشور 1984م).
2. {قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ}؛ "أي: بالعدل، وللسّلف فيه هنا وجوه: ما ظهر في العقول كونه حسنًا، أو التّوحيد، أو كلمة الإخلاص. وعن أبي مسلم: جميع الطّاعات. قال الحاكم: وهو الوجه، ولا يخفى أنّ الجميع مما يشمله (القسط) فلا منافاة،" (القاسمي 1418هـ)؛ فنلاحظ هنا دقّة التّعبير وشموله لكلّ نواحي الحياة، فكلّ خير فهو داخل في القسط والعدل، وكل شرّ داخل في ضدّ القسط والعدل وهو الظلم والجَور، وفي الحديث: " يا عبادي إنّي حرّمت الظّلم على نفسي وجعلته بينكم محرّمًا فلا تظالموا " (مسلم 1991م).
3. "{قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ}؛ "تضمن معنى أقسطوا؛ ولذلك عطف عليه قوله: {وَأَقِيمُوا} حملًا على المعنى"، (الثعالبي 1418هـ) وإن قيل عطف الأمر على الخبر لا يجوز، قيل: فيه إضمار وحذف تقديره: قل أمر ربي بالقسط؛ وقال: {وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ}؛ فحذف كلمة (قال) لدلالة الكلام عليها، (الخازن 1415هـ) وربما عطفت جملة وأقيموا الفعلية على جملة قل يا محمد الفعلية المضمرة والله أعلم.
4. فيها: " الحثّ على العدل وفضله، فالله سبحانه وتعالى يحبّ أن يتّصف عباده بصفاته الحسنة فالله "جميل يحبّ الجمال؛ عليم يحب العلم؛ نظيف يحبّ النظافة؛ محسن يحبّ المحسنين؛ مقسط يحبّ المقسطين، إلى غير ذلك من المعاني" (ابن تيمية 1995م).
5. قال ابن القيم رحمه الله في الآية: " تضمّنت قواعد الدّين علمًا وعملًا واعتقادًا؛ فأمر سبحانه فيها بالقسط الّذي هو حقيقة شرعه ودينه وهو يتضمّن التّوحيد فإنّه أعدل العدل، والعدل في معاملة الخلق والعدل في العبادة وهو الاقتصاد في السنّة، ويتضمّن الأمر بالإقبال على الله وإقامة عبوديته في ثبوته، ويتضمّن الإخلاص له وهو عبوديته وحده لا شريك له، فهذا ما فيها من العمل، ثم أخبر بمبدئهم ومعادهم فتضمن ذلك حدوث الخلق وإعادته، فذلك الإيمان بالمبدأ والمعاد، – وفي الآية التي تليها – أخبر عن القدر الّذي هو نظام التّوحيد فقال: {فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ} (الأعراف 30)؛ فتضمنت الآية الإيمان بالقدر والشّرع والمبدأ والمعاد والأمر بالعدل والإخلاص، ثم ختم الآية بذكر حال من لم يصدق هذا الخبر ولم يطع هذا الأمر بأنه قدوا للشيطان دون ربه وأنّه على ضلال وهو يحسب أنّه على هدى والله أعلم" (ابن القيم 1997م).
6. {وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ}؛ الإقامة أن تضع الشّيء فيما هُيّئ له وخُلق وطُلب منه، وإن وجّهته لناحية ثانية تكون قد صرفته عما خُلق لأجله؛ وهنا إقامة الوجه تكون بالسّجود؛ للذي خلقه لأنّ الذي منحك كلّ ما أنت فيه وحكمك بمنهج التّكليف هو من جعلت وجهك في الأرض من أجله، وإن لم تفعل فأنت تختار الاعوجاج لوجهك لا الإقامة (الشعراوي 1997 م).
7. أمر في الآية أولاً بكلمة "القسط" وتشمل كلّ معاني الخير وأعلاها لا إله إلا الله، ثم أمر بالصّلاة ثانياً، ثم بيّن أنّ الفائدة في الإتيان بهذه الأعمال، إنّما تظهر في الدّار الآخرة جليّة، {كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ} أي: للحساب، ونظيره قوله تعالى: في سورة طه لموسى عليه السلام: {إِنَّنِي أَنَا اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي (14) إِنَّ السَّاعَةَ ءاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى (15)} (طه: ١٤ – ١٥). (الرازي 1420هـ).
8. "إقامة الوجوه تمثيل لكمال الإقبال على عبادة الله تعالى، بحال المتهيّئ لمشاهدة أمر مهمّ حين يُوجه وجهه إلى صَوْبه، لا يلتفت يمنة ولا يسرة، فذلك التّوجّه المحض يطلق عليه إقامة... وهو في إطلاق القيام دلّ على القوّة في الفعل كما يقال: قامت السّوق، وقامت الحرب وقامت الصّلاة، ولأنّ في ذلك تعظيمًا للمعبود ودلّ عليه حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: "...فإنّ أحدكم إذا قام يصلي، فإنّ الله تبارك وتعالى قبل وجهه، فلا يبصقنّ قبل وجهه..." (مسلم 1994م).

9. {وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ} فيها: رد على القبوريين؛ حيث لم يقل عند كل مشهد أو ضريح؛ بل المشاهد والأضرحة إنمّا يعمرها من يَخشى غير الله، ولا يعمرها إلا من فيه نوع شرك، وفي الحديث: " من بنى لله مسجدًا بنى الله له مثله في الجنّة ". (الترمذي 1975 م) ولم يقل مشهدًا. (ابن تيمية 1999م).
10. {وَادْعُوهُ} أي: "واعبدوه فهو من إطلاق الخاص على العام فإنّ الدّعاء من أبواب العبادة" (إسماعيل حقي 2018م).
11. {وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ} ؛ فيها: ردّ على الذين يتّخذون في دعائهم وسائط بينهم وبين الله زاعمين أنّ المذنب لا يليق به أن يُقبل على الله وحده، بل لا بدّ له أن يُتوسّل إليه بأحدٍ من عباده الطّاهرين المكرّمين، كالملائكة والأنبياء والصالحين ليشفعوا له عنده ويقرّبه إليه زلفى، قال تعالى حاكيًا قولهم: {مَا نَعْبُدُهُمْ إِلا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى} (الزمر: ٣)، وهذا من تسويل الشّيطان؛ وشبّهتهم فيه كشبهتهم في عدم الطّواف في ثياب عصوه فيها، و تحريم ما حرّموا من الحرث والأنعام وجعلهم هذه المنكرات من الدّين ونسبتها إلى الله تعالى افتراءً عليه. (رشيد رضا 1990م).
12. في الآية قمع للمتكبّرين وتذكير لهم بأصلهم؛ فكما خلق أوّلكم من تراب ثم خُلقتم أنتم من نُطف ثم تموتون وتأكل أجسادكم الأرض ثم تُبعثون حفاةً عراةً غرلًا، فليتعظ الإنسان؛ فحياته من أوّلها إلى آخرها نقص، قال مالك بن دينار لمن سأله وهو يتبختر في مشيته، –أما تعرفني – قال مالك: "بلى: أولك نُطْفَةٌ مَذِرة، وآخرك جيفة قَذرة، وأنت فيما بين ذلك تحمل العَذِرَةُ (ابن منظور 1414هـ).
13. {كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ}؛ فيها: أربعة أقاويل: أحدها: كما بدأكم شقيًّا وسعيدًا، كذلك تُبعثون يوم القيامة، قاله ابن عباس. الثّاني: كما بدأكم فآمن بعضكم وكفر بعضكم، كذلك تبعثون يوم القيامة. فعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (تُبْعَثُ كُلُّ نَفْسٍ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ). والثّالث: كما خلقكم ولم تكونوا شيئًا، كذلك تعودون بعد الفناء أحياءً؛ قاله الحسن، وابن زيد. والرّابع: كما بدأكم لا تملكون شيئًا، كذلك تبعثون يوم القيامة، قال النّبي صلى الله عليه وسلم: (يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرلاً وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ عَلَيهِ السَّلاَمُ) ثم قرأ: {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ}– والمعاني تحتملها الآية– (الأنبياء: ١٠٤) (الماوردي 1427هـ).
14. {كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ}؛ كما انفرد بخلقكم أوّلًا، فهو منفرد بجزائكم آخرًا فلا تغني عنكم آلهتكم شيئاً قال تعالى: {ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً} (العنكبوت: ٢٥). (ابن عاشور 1984م).
15. فيها: احتجاج على البعث الأُخروي بالبدأة الأولى؛ لتعلقهما بقدرته سبحانه، بل العود أسهل بالنظر إلى العادة؛ قال تعالى: {وَهُوَ الَّذِي يَبْدأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ} (الروم: ٢٧)؛ وفيها تحدّ عقلي لهم أي قيسوا الإعادة بالإبداء فلا تنكروها، فإنّ من قدر على الإنشاء قدر على الإعادة؛ إذ ليس بعثكم أشدّ من ابتداء خلقكم فالآية فيها – احتجاج على من ينكر العمل بالقياس!–.
16. {وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ}؛ قال رويم: إخلاص الدّعاء أن ترفع رؤيتك عن أفعالك، قال ابن عطاء: إخلاص الدّعاء ما خلص من الآفات. وقال حارث المحاسبي: إخلاص الدّعاء إخراج الخلق من معاملة الله (السلمي2001 م).
17. في هذه الآيات دليل على أنّ الأوامر والنّواهي تابعةً للحكمة والمصلحة، حيث ذكر تعالى أنّه: لا يُتصوّر أن يأمر بما تستفحشه وتنكره العقول، وأنّه لا يأمر إلّا بالعدل والإخلاص. (ابن السعدي 2000م).
18. قال محمد بن كعب: "من ابتدأ خلقه على الشّقوة صار إلى ما ابتدأ عليه خلقه وإن عمل بأعمال أهل السعادة، كإبليس رجع إلى ما خلق عليه من الشّقوة، وهناك من يكون خلقه على السّعادة فيصير إلى ما ابتدأ عليه خلقه، وإن عمِل عَمَلَ أهل الشّقوة كسحرة فرعون عملوا أعمال أهل الشّقوة ثم صاروا إلى ما ابتدأ عليه خلقهم، يشهد لذلك قوله تعالى: {فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلاَلَةُ } (الأعراف30) ، ويصدِّق ذلك قول النبي:صلى الله عليه وسلم "اعملوا فكل ميسّر لما خلق له" (مسلم 1991) (ابن أبي حاتم 1419هـ؛ الثعلبي 2002م) وعن ابن عبّاس رضي الله عنه قال: " قال: إنّ الله سبحانه بدأ خلق ابن آدم مؤمنًا وكافرًا، كما قال جلّ ثناؤه: {هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ} (التغابن: ٢)؛ ثمّ يعيدهم يوم القيامة كما بدأ خلقهم، مؤمنًا وكافرًا"، (الطبري 2000م) (ابن أبي حاتم 1419هـ) قال ابن كثير: "ويتأيد هذا القول بحديث ابن مسعود رضي الله عنه في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " فو الّذي لا إله غيره، إنّ أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنّة، حتى ما يكون بينه وبينها إلّا باع – أو ذراع – فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النّار؛ فيدخلها، وإنّ أحدكم ليعمل بعمل أهل النّار، حتّى ما يكون بينه وبينها إلا باع – أو ذراع– فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنّة؛ فيدخل الجنّة " (البخاري 1422هـ) (ابن كثير 1999م)، ورُوي أيضًا أنّه صلى الله عليه وسلم قال:" إنّ العبد ليعمل فيما يرى النّاس بعمل أهل الجنّة وإنّه من أهل النّار وإنّه ليعمل فيما يرى النّاس بعمل

أهل النّار وإنّه من أهل الجنّة وإنّما الأعمال بالخواتيم"، (البخاري 1422هـ) غير أنّ ابن جرير رجّح أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم أُمر أن يُعْلِمَ بما في هذه الآية قومًا مشركين أهلَ جاهلية، لا يؤمنون بالمعاد، ولا يصدِّقون بالقيامة، فأمره أن يدعوهم إلى الإقرار بأنّ الله باعثهم يوم القيامة، ومثيبُ مَنْ أطاعه، ومعاقبُ مَنْ عصاه...– إلى أن قال رحمه الله – فلا وجه لأن يؤمر بدعاء مَنْ كان جاحدًا النشورَ بعد الممات، إلى الإقرار بالصفة التي عليها ينشر مَنْ نُشِر، وإنما يُؤمر بالدّعاء إلى ذلك مَنْ كان بالبعث مصدّقًا، فأمّا مَنْ كان له جاحدًا، فإنّما يدعى إلى الإقرار به، ثم يعرَّف كيف شرائط البعث". (الطبري 2000م).

وظهر لي بعض الهدايات في هذه الآية لم أجد من صرح بذكرها من المفسرين وهي ما يلي:

1. {قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ}؛ فيها: تعريض بجهل المشركين بقدر الله.
2. {قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ}؛ الأمر وإن كان المقصود به المشركين لأنّهم المتّصفون بضدّه، فللمؤمنين منه حظّ الدّوام علي اعتقاد أن أوامر الله قسطٌ دائماً.
3. فيها: أنّ الربّ هو الذي يأمر وينهى؛ لقوله: {قُلْ أَمَرَ رَبِّي} وفي الآية الأخرى {أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ}.
4. القسط: هنا بمعنى العدل والحق، وهي من الأضداد؛ (الفيومي 503) (ابن سيده 2000م) حيث وردت كلمة (القاسطون) بمعنى المنحرفين عن الحق قال تعالى: {وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً} (الجن:١٥).
5. تفيد فضل المساجد، لأن الله أمر بإقامة الوجوه عندها وفي الحديث: "أحبّ البلاد إلى الله مساجدها..." (مسلم 1991).
6. فيها: أنّ المساجد بيوت الله ومحلّ ذكره وعبادته وإقامة الوجوه إليه سبحانه، وهي أحبّ البقاع إليه ولذلك لا يجوز الحديث فيها عن أمور البيع والشراء وإنشاد الضّالة، فهي لم تُبن لذلك ففي الحديث عن النّبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال: " من سمع رجلًا ينشد ضالّة في المسجد فليقل لا ردّها الله عليك فإنّ المساجد لم تبن لهذا ". (مسلم 1991).
7. فيها: أنّ رسالة المسجد الأولى هي التّوحيد نفيًا وإثباتًا: {عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ}. وفي سورة الجنّ: {وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُو مَعَ اللهِ أَحَداً} (الجن: ١٨).
8. فيها: كراهية شدّ الرّحال للمساجد؛ فجاءت لفظة {مَسْجِدٍ} نكرة تفيد العموم والمعنى إذا أدركتكم الصّلاة فصلّوا في أي مسجد، يخرج من هذا العموم ما خُصّت به المساجد الثّلاثة، ففي الحديث عن النّبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال: "لا تُشدّ الرّحال إلّا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، ومسجد الأقصى". (البخاري 1422هـ).
9. {وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ}؛ جاءت {وَأَقِيمُوا} بصيغة الجمع تنبيهاً لشأن صلاة الجماعة وفضلها، وفضل المساجد والاجتماع فيها على الخير؛ فالله يأمر بإقامة الوجوه فيها؛ ولأنّه يُحبّ ذلك من عباده؛ لذلك أمرهم، قال تعالى في آية أخرى: {وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ} (البقرة: ٤٣)، وفي الحديث أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذّ بسبع وعشرين درجة" (البخاري، 1422هـ) وجاء في حديثٍ آخر أنّ: "أحبّ البلاد إلى الله مساجدها" (أخرجه مسلم 1991).
10. في الآية ارتباط الظّاهر بالباطن فإذا توجّه الإنسان بوجهه إلى ربّه في صلاته دلّ على أنّ قلبه متوجّه إلى ربّه أساسًا فالقلب هو الملك على الأعضاء، يبقى أنّ القلب كُلّما سلِم من الشّوائب، وكانت سيّما الصّلاة الإتّباع والخشوع؛ كانت أرجى قبولًا، قال تعالى: {فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً} (الكهف: ١١٠).
11. {وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ} مفهوم المخالفة أنّ من لم يعبد ربّه مخلصًا له الدّين سيؤاخذ بعدم الإخلاص وتمحيض العبادة لله.
12. {وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ} فيها عِظم أمر الإخلاص فواجب على كلّ أحد أن يفقهه ويُراقب نيّته، ومَن أراد بعملِه، لتسْلم له عبادته، فبدونه لا تُقبل الأعمال، فيسير الحسنات مع الإخلاص يُكفرّ كثير السّيئات، {إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ} (هود: ١١٤)، وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى: " أنا أغنى الشّركاء

عن الشّرك من عمل عملًا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه" (مسلم1991)، وفي الحديث الآخر " ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة " (مسلم 1991).

13. في الآية ذكر لركنين من أركان الإيمان وهما: الإيمان بالله، والإيمان باليوم الآخر.
14. فيها: الإشارة إلى إحدى خصائص هذا الدّين وهي: الاعتدال والوسطية في كل شؤونه في العقائد والعبادات والتّشريعات والنظم وكلّ شيء {قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ}. وهو العدل.
15. فيها: كمال التّعظيم والخضوع لله تعالى؛ فأشرف ما عند الإنسان وجهه؛ فأمر بإقامته لله تعالى والسّجود له خضوعًا وتذلّلًا وتعبدًا، وقيل: سمّيت المساجدُ مساجدًا؛ لأنّها مكان السّجود وهو أشرف أركان الصلاة قال صلى الله عليه وسلم: " أقرب ما يكون العبد من ربّه، وهو ساجد، فأكثروا الدّعاء" (مسلم 1991) وفي الحديث الآخر كان إذا سجد صلى الله عليه وسلم يقول: "...اللّهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للّذي خلقه، وصوّره، وشقّ سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين...". (مسلم 1991).
16. فيها: الجمع بين العبادة، والعقيدة، بين عبادة الجوارح وعبادة القلوب؛ {وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ ... وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ}؛ إذ لا غنى لمسلم عن هاتين العبادتين معاً.
17. فيها: الإشارة إلى شرْطَي العبادة المقبولة وهما: الإخلاص والمتابعة؛ {وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ} على ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، {وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ}، غير مشركين في عملكم أحدًا مع الله..)؛ وفي سورة الكهف بالمعنى نفسه: {فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً} (الكهف: ١١٠).
18. فيها: التنبيه إلى أهمّ عبادات الجوارح وهي الصّلاة؛ وأهمّ عبادات القلوب وهي الإخلاص لله؛ وإلى أهمّ العبادات الجامعة بينهما وهو الدّعاء.
19. تفيد: وجوب إخلاص الدّعاء لله سبحانه وتعالى وأنّ من دعا غيره فقد وقع في الشرك، وجه الدلالة من الآية صيغة الأمر في قوله {وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ}.
20. فيها: أنّ الدّعاء، من أعظم ما يصرف الفحشاء ولا شكّ، والّذى جاء الأمر به وذكره عقب النّهي عنها وكما قال سبحانه: {وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ} (يوسف: ٣٣-٣٤)..
21. يفيد مجيء إقامة الصلاة في هذه الآية عقب الآية التي قبلها والتي جاء فيها ذكر للفحشاء قوله تعالى: {إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ} (العنكبوت: ٤٥). وقوله تعالى: {وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ} (هود: 114).
22. فيها: عظيم قدرة الله في إعادة الأجساد وجمعها بعد تحلّلها في الأرض.
23. فيها: أن تشبيه العَود بالبدء لتقريب الصورة للأذهان.
24. تفيد: أنّ المنفرد بالخلق ابتداءً والإحياء بعد الموت، هو الّذي يجب أن يُفرد بالطّاعة والعبادة، وهو الله عز وجل؛ وكما قال سبحانه في آية أخرى: {إِنَّهُ هُوَ}؛ حصر {يُبْدِئُ وَيُعِيدُ} (البروج: ١٣).
25. في التذكير بالبعث: {كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ} تخويف وتحذير من اقتراف الشرك كما في الآية، وتخويف وتحذير من الفواحش والقول على الله بغير علم كما في الآية السابقة: {وَإِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً قَالُواْ وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءنَا وَاللّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاء أَتَقُولُونَ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ} (الأعراف: ٢٨).
26. تفيد: وبضميمة ما قبلها؛ وجوب الذبّ عن الله، وتنزيهه عمّا لا يليق به ففي الآية السابقة قوله تعالى بفعل الأمر: {قُلْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاء} (الأعراف: ٢٨)، فهو علاوة على أنه سبحانه مُنزه عن الأمر بالفحشاء، فليس هذا فقط بل زاد على ذلك في هذه الآية بأنه سبحانه يأمر بالقسط: {قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ}.
27. {كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ} فيها: تنبيه وتحذير بأنّ الله لم يخلق خلقه هملًا بل هناك يوم سيرجعون فيه إليه، قال تعالى: {وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ} (البقرة: ٢٨١)؛ لذلك أمرهم بالقّسط في الأعمال والإخلاص له سبحانه، حتى يكونوا من الفريق الذي هدى، دون الفريق الذي حقّ عليهمُ الضّلالة.
28. فيها: تنزيه الله عن العبث- سبحانه -، وأنّه لم يخلق الخلق هملًا ويتركهم سدىً بل سيبعث الخلق بعد فنائهم ويحاسبهم على أعمالهم.
29. فيها: الرّبط بين التّشريعات والعبادات القلبية والجوارح، (الإخلاص والصلاة) من جانب وبين الإيمان باليوم الآخر من جانب آخر {كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ} أي: إليه؛ فيجازي المحسن بإحسانه والعاصي بعصيانه.

30. اعتقاد العود يحفز الإنسان ويدفعه إلى العمل.

سبل تحقيق هدايات الآية في واقع الأمة

1. في الآية تعليم الناس وتذكيرهم بأن أوامر الله كلها عدل وصدق، وأن ما يأمر به الله هو في صالح العبد، وليس من أجل إيقاع الناس في الحرج أو المشقة، وعندما سُئل أعرابي: لما صدَّقت النّبيّ محمد صلى الله عليه وسلم واتّبعته؟ أجاب بفطرته قائلا: "ما أمر بشيء فقال العقل ليته نهى عنه؛ ولا نهى عن شيء فقال العقل ليته أمر به؛ ولا أحلّ شيئًا فقال العقل ليته حرّمه؛ ولا حرّم شيئًا فقال العقل ليته أباحه" (ابن القيم، 1996 م). وعلى المسلمين أن يستشعروا أهمية العدل فيما بينهم ويعيشه واقعا في المعاملات بينهم وبين غيرهم فالله عادل يحب العدل.
2. في أمر الله سبحانه عباده بإقامة الوجوه في المساجد من المصالح ما يعجز الإنسان على عدها، ففي المساجد تتنزل الرحمات قال صلى الله عليه وسلم: " وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده " (مسلم1991) وهو مكان للعبادة وللتكافل بين المسلمين بحيث يتفقد المسلم إخوانه وما يحتاجون إليه وهو الرابطة القوية التي تجمع المجتمع المسلم ولا أدل على ذلك من مباشرة الرسول صلى الله عليه وسلم لبناء مسجده أول ما وصل المدينة المنورة، ويفهم من الآية استحباب بناء المساجد ولقوله صلى الله عليه وسلم " ما من ثلاثة– في قرية ولا بَدْو– لا تقام فيهم الصلاة؛ إلا قد استحوذ عليهم الشيطان، فعليك بالجماعة؛ فإنما يأكل الذئبُ من الغنم القاصيةَ ". (الألباني 2002).
3. تنبيه المسلمين لأهمية الدعاء لأن الله أمر عباده أن يدعوه وأنه وسيلة لجلب كل خير ودفع كل شر في الدنيا والآخرة قال تعالى: {قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلا دُعَاؤُكُمْ} (الفرقان: ٧٧).
4. تنبيه المسلمين لأهمية الإخلاص في العمل والتحذير من الشرك، قال تعالى: {فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً} (الكهف: ١١٠). قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملا أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه " (مسلم 1991).
5. تذكير الإنسان بمصيره وهو العودة إلى الله فليُعِدّ المسلم نفسه لهذا اللقاء بالازدياد من الطاعات، وترك السيئات.

الخاتمة

ومن أهم النتائج والتوصيات كما يلي:

أولاً: النتائج

1. إن الآية التي معنا عدد كلماتها خمسة عشر كلمة وفيها من المعاني ما يفوق حجمها بأضعاف كثيرة دل على أن كلام الله معجز لا يمكن لأحد أن يأتي بمثله قال تعالى: {قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا} (الإسراء: ٨٨).
2. الآيات القرآنية مليئة بالهدايات والفوائد والتي يستفيد منها المسلم في دنياه وأخراه إذا تأملها وتدبرها قال سفيان بن عيينة: " إنما آيات القرآن خزائن، فإذا دخلتَ خزانةً فاجتهد أن لا تخرج منها حتى تعرف ما فيها " (ابن الجوزي 1422هـ).
3. التركيز على سياق الآية وسابقها ولاحقها يزيد في فهمها واستنباط الهدايات منها.
4. معرفة زمن نزول السورة والأحوال التي نزلت فيها وموضوعها الرئيس يساعد في فهم ما ترشد إليه الآية إذ الآية لبنة في بناء السورة المحكم.
5. إن في استنباط الهدايات القرآنية لفت الأنظار لفحوى النص القرآني، وإرشاد من يستدل به إلى اعتبارات أخرى في النص.

ثانياً: التوصيات

1. أدعو نفسي وإخواني المسلمين لمزيد العناية بكتاب الله قراءة وتفسيرا، وتدبراً، ونشر ثقافة تدبر القرآن بين الناس، لأن فيها سعادة المسلمين في الدارين، والمسلمون اليوم في أمس الحاجة إلى من يبين لهم معاني القرآن، والسنة أيضاً، فالجهل بهما وبمعانيهما فشا بين الناس فالواجب على طلبة العلم والدعاة التركيز على القرآن الكريم والعلوم المتفرعة عنه ووعظ الناس بالقرآن قال تعالى: {فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ} (ق: ٤٥).

2. على الكليات التي تدرّس العلوم الشرعية، إضافة مادة في مناهجها تُعنى باستنباط الفوائد من النص القرآني، بحيث يكون التركيز فيها منصبا على شحذ همة الطالب وتدريبه على استخراج الفوائد والحِكم الموجودة في النص القرآني، وحتى يُكَوِّنَ الطالب ملَكة الاستنباط وتكون له عونا في فهم نصوص الشريعة.
3. على هيئات طباعة المصاحف طباعة مصحف يضاف فيه هامش على صفحاته يُكتب فيه ما تهدي إليه الآيات من هدايات وإرشادات.
4. تحذير المسلمين من الشرك لأنه أعظم ذنب عصي الله به، وتعظيم الصلاة لأنها ثاني أركان الإسلام، والاعتناء بالمساجد، ودعاء الله بإخلاص، وتحكيم العدل والقسط في حيات المسلمين، لكي يفوزوا بجنات النعيم يوم أن يعودوا لله رب العالمين في الآخرة.

References

Al-Quran al-Karim.

Abu Al-Hasan Ali bin Sayeda Al-Mursi. 2000. *Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam*. Tahqiq. Abdel Hamid Hindawi, Beirut: Dar al-Kutub Al-'Ilmiyyah.

Ahmad Mukhtar Abdi Al-Hamid Omar. 1429H. *Mu'jam Al-Lughah Al-Arabiyah Al-Mu'asirah*. Al-Qahirah: Alim Al-Kutub.

Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din. 2002. *Sahih Abi Dawud*. Kuwait: Ghirass Foundation.

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim. 1403H. *Sahih Al-Bukhari*. Tahqiq Muhidin Al-Khadib wa Mohamed Fuad Abdul Baqi. Al-Qahirah: Matba'ah al-Salafiyah.

Al-Dhahabi, Shams al-Din. 1985. *Siyar A'lam al-Nubala'*. Beirut: Al-Risalah Foundation.

Ibn 'Atiyyah, Abu Muhammad. 2001. *Al- Muharrir al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-'Aziz*. Beirut: Darul Kutub Al-'Ilmiyyah.

Ibn Ajibah, Ahmad.1419 H. *Al-Bahr Al-Madid fi Tafsir al-Qur'an al-Majid*. Tahqiq: Ahmed Abdullah. Cairo.

Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman. 1422H. *Zad al-Masir fi 'Ilm al-Tafsir*. Tahqiq: Abd al-Razzaq al-Mahdi. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.

Ibn Ashur, Muhamad al-Tahir. 1984. *Al-Tahrir wa al-Tanwir*. Tunisia: al-Dar al-Tunisiat li al-Nashr.

Ibn Kathir, Abu Al-Fida' Ismail bin Umar. 1999. *Tafsir al-Qur'an al-Azim*. Riyadh: Dar Taibah.

Ibn Qayyim al-Jawziyah. 1905. *Shifa Al-Alil*, Tahqeeq: Al-Hurstani. Al-Qahirah: Matba'ah al-Husayniah.

Ibn Qayyim al-Jawziyyah. 1996. *Madarij al-Salikin*. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.

Ibn Taymiyah, Ahmad Abdul Halim. 1425H. Majmu' al-Fatawa. Tartib: Abdul Rahman bin Muhammad bin Qasim. Al-Madinah: Mujama'a Al-Malik Fahad li Taba'ati Al-Mushaf Al-Sharif.

Ibn Taymiyyah, Ahmad Abdul Halim. 2005. *Majmu' al-Fatawa*. Beirut: Darul Wafa.

Ibn Taymiyyah, Ahmad Abdul Halim.1422H. *Al-Iman al-Awsat*. Riyadh: Dar Taibah.

Ibnu Manzur, Jamaluddin Muhammed Bin Mukram. 1930. *Lisan Al- Arab*. Al-Qahirah: Darul al-Maárif.

Ismail Hakki, 2018. *Roh al-Bayan*. Beirut: Dar Al-Fikr.

Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi. 2003. *Al-Ain*, Tahqiq: Mahdi Al-Makhzoumi & Ibrahim Al-Samarrai. T.tp: Al-Hilal House and Library.

Al-Khazin, Ala' al-Din Ali bin Muhamamd. 1415H. *Lubab al-Ta'wil fi Ma'ani al-Tanzil*. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

Al-Mawardi, Ali bin Muhammad. 1427 H. *Al-Nukat wa al-Uyun*, Tahqiq: Al-Sayyid Ibn Abdul-Maqsoud, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Muslim bin Hajaj. 1991. *Sahih Muslim*. Beirut: Darul Kutub Al-'Ilmiyyah.

Al-Qasimi, Jamaluddin. 1418 H. *Mahasin al-Ta'wil*. Tahqiq: Muhammad Basil Uyun Al-Saud. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Razi, Fakhruddin. 2000. Al-Tafsir al-Kabir Mafatih al-Ghaib. Beirut: Darul Kutub Al-'Ilmiyyah.

Al-Sa'di, Abdul Rahman Bin Nasir. 1422h. *Taysir Al-Karim Al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Manan*. Tahqiq Sa'ad Bin Fawaz al-'simyil. Al-Damam: Dar Ibn al-Jawzi.

Al-Tabari, Mohammad bin Jarir bin Yazid. 1422h. *Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayi al-Qur'an*. Tahqiq: Abdullah bin Abdul Al-Muhsin Al-Turki. Al-Qahirah: Dar Hajar.

Al- Tirmidhi, Abu 'Isa. *Al- Jami' al-Sahih Sunan Al-Tirmidhi*. Beirut: Dar Ihya'

Al-Zajjaj, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad. 1988. *Ma'ani al-Qur'an wa I'rabuh*. Beirut: World of Books.